مهارات الاستيعاب القرائي وعلاقتها بالتفكير التوليدي لدى مدرسي اللغة العربية للمرحلة المتوسطة

الباحثة : ضفاف تركي حسين

الايميل : thafafturki@gmail.com

ملخص البحث :

هدف البحث الحالي الى التعرف على مدى امتلاك مدرسي اللغة العربية في المرحلة المتوسطة لمهارات الاستيعاب القرائي والتفكير التوليدي والعلاقة الارتباطية بينهما ، وحدد البحث بمدرسي اللغة العربية في المدارس المتوسطة التابعة لمديرية تربية بابل للعام الدراسي 2021- 2022م ، وبلغ حجم العينة (200) مدرساً تم اختيارهم عشوائياً ، ولتحقيق اهداف البحث اعدت الباحثة اختباراً للتفكير التوليدي واختباراً لمهارات الاستيعاب القرائي تم التحقق من صدقهما وثباتهما ،وبعد تطبيق الاختبارين تم معالجة البيانات احصائياً ، وبينت النتائج امتلاك مدرسي اللغة العربية لمهارات الاستيعاب القرائي وللتفكير التوليدي ، كما بينت ان العلاقة بين المتغيرين علاقة طردية قوية لدى المدرسين ، وقد اوصت الباحثة بتدريب مدرسي اللغة العربية من قبل مدربي اقسام الاعداد والتدريب لتطوير مهارات الاستيعاب القرائي والتفكير التوليدي وليتمكنوا من نقلها الى طلبتهم ،واقترحت في ضوء ذلك القيام بدراسة لمهارات الاستيعاب القرائي والتفكير التوليدي تجريبياً مع متغيرات مستقلة كنماذج تعديل المفاهيم .

كلمات مفتاحية : مهارات ، الاستيعاب القرائي ، التفكير التوليدي ، اللغة العربية

Reading comprehension skills and their relationship to generative thinking among teachers of Arabic for the intermediate stage

Thafaf Turki Hussein

thafafturki@gmail.com

Abstract

The aim of the current research is to identify the extent to which Arabic language teachers in the middle school possess the skills of reading comprehension and generative thinking and the correlation between them Babil.

For the academic year 2021-2022. The sample size was (200) teachers were chosen randomly, and to achieve the objectives of the research, the researcher prepared a test for generative thinking and a test for reading comprehension skills, whose validity and reliability were verified, and after applying the two tests, the data were processed statistically. The results showed that the Arabic language teachers possessed the skills of reading comprehension and generative thinking, and also showed that the relationship between the two variables was a strong directive relationship among the teachers. In light of this, a study of the skills of reading comprehension and generative thinking was conducted experimentally with independent variables as models for modifying concepts.

Keywords: skills, reading comprehension, generative thinking, Arabic language

الفصل الاول : التعريف بالبحث

مشكلة البحث :

يرى بعض التربويين هناك من المدرسين من يحول درس القراءة إلى درس قواعد ، أو أدب ، أو بلاغة ، لأن القراءة في نظره لا قيمة لها ، لذا فإنَّ عدم العناية والاهتمام من المدرس بالقراءة وطرائق تدريسها انعكس ذلك الى الضعف في تحقيق اهدافها وغاياتها ، والتي من اهمها فهم المقروء ، وادراك المعاني والأفكار الواردة في النص القرائي . (عاشور ومحمد ، 2007: 79) ولهذا فأنّ التعمق في فهم المقروء يكون مفقوداً في مؤسساتنا التعليمية ، ولا سيما في المرحلة الثانوية والمتوسطة وهي المرحلة التي يبدأ الطالب فيها نضجه الفكري . (يونس ، 2000: 248)

كما تبرز أهمية التفكير التوليدي لدى المدرسين في كونه يتضمن جملة من المهارات وهذه المهارات إذا اجتمعت ممكن أن تحقق أهداف التعلّم الفعّال وتجعل الطالب نشطاً في عملية التعليم والتعلّم، والمساعدة على دعم مفهوم التعليم المستمر مدى الحياة، وتجعل الخبرات والمعارف السابقة للطالب وسيلة للتوصل إلى أفكار جديدة، وتدرب المتعلم على انتاج المعلومات وتوليد الأفكار بدلاً من تلقيها جاهزة، وتساعده على ممارسة وتنمية أنواع مختلفة من التفكير كالتفكير الاستكشافي والابداعي والتأملي والناقد، وتعزز معنى الثقة بالنفس عن طريق شعور المتعلم بأهمية دوره في انتاج الأفكار والحلول . (عصفور ، 2011: 38)

ومن اجل بيان وجود هذا الضعف في مهارات الاستيعاب القرائي والتفكير التوليدي لدى مدرسي اللغة العربية للمرحلة المتوسطة عمدت الباحثة الى تقديم استبانة الى (10) من مدرسي ومشرفي اختصاص اللغة العربية ومدراء المدارس وكانت نتائج الاستبانة كما ياتي :

- 100 % من المشرفين والمدراء لم يسبق لهم قياس مهارات الاستيعاب القرائي والتفكير التوليدي لدى مدرسي اللغة العربية .
- 100 % من المشرفين والمدراء ليس لديهم معرفة بالطريقة المناسبة لقياس مهارات الاستيعاب القرائي والتفكير التوليدي .
- 90 % من المشرفين والمدراء يؤيدون الحاجة لاداة قياس التفكير التوليدي والاستيعاب القرائي لدى مدرسي اللغة العربية .
- لم تنفذ اقسام الاعداد والتدريب التابعة لمديريات التربية اي برامج لقياس مهارات التفكير او تنميتها لدى المدرسين للسنتين السابقتين .

وفي ضوء هذا انطلقت فكرة البحث الحالي ،وجاز للباحثة تحديد مشكلته بالتساؤلات الاتية

- ما مدى امتلاك مدرسي اللغة العربية لمهارات الاستيعاب القرائي ؟
- ما مدى امتلاك مدرسي اللغة العربية للتفكير التوليدي ؟
- ما علاقة مهارات الاستيعاب القرائي بالتفكير التوليدي لدى مدرسي اللغة العربية .

أهمية البحث :

تتجلى أهمية البحث الحالي في الآتي :-

1) إنّ التربية عملية اجتماعية واسعة تشمل كل ما يؤثر في حياة الفرد وما يوجه شخصيته وينميها في جوانبها العقلية والاجتماعية والروحية والجسمية وغيرها .

2) إنّ اللغة وسيلة للتفاهم والتواصل بين الناس قد انعم الله سبحانه وتعالى بها على جميع عباده

3) إنّ اللغة العربية هي اللغة التي ميزها الله تعالى من غيرها لأنها لغة القرآن الكريم ولغة الفصاحة والبيان

4) القراءة بوصفها مفتاح الثقافة والمعرفة واحدى اهم المهارات اللغوية التي يتحقق بها الاتصال اللغوي .

5) الاستيعاب القرائي بوصفه جوهر عملية القراءة والهدف الاساس منها .

6) أهمية المرحلة المتوسطة بوصفها المرحلة التي يكون فيها الطلاب على درجة من الوعي والنضج العقلي والمعرفي واكساب الخبرات السابقة ، فضلاً عن عمليات الاستنتاج والموازنة والنقد والحكم.

7) اهمية التفكير التوليدي في تحقق ايجابية للمتعلم ، إذ يكون قادراً على البحث والتنقيب عن المعلومة لا متلقياً سلبياً مما يزيد من دافعيته للتعلم ، كما تمثل قاعدة اساسية في اداء المهام ليس في التعلم فحسب بل في مجالات الحياة المختلفة ، فهي ضرورية لحل المشكلات والمواقف بصورة فعالة .

هدف البحث :

يهدف البحث الى

- التعرف على مدى امتلاك مدرسي اللغة العربية للمرحلة المتوسطة لمهارات الاستيعاب القرائي .
- التعرف على مدى امتلاك مدرسي اللغة العربية للمرحلة المتوسطة للتفكير التوليدي .
- التعرف على طبيعة العلاقة الارتباطية بين مهارات الاستيعاب القرائي والتفكير التوليدي لدى مدرسي اللغة العربية للمرحلة المتوسطة .

حدود البحث :

اقتصر البحث الحالي على :-

- **الحد المكاني** : المدارس المتوسطة التابعة للمديرية العامة للتربية في محافظة بابل / مركز مدينة الحلة .
- **الحد البشري** : مدرسو اللغة العربية للمرحلة المتوسطة في المديرية العامة لتربية محافظة بابل / مركز مدينة الحلة .
- **الحد الزماني** : الكورس الاول من العام الدراسي 2021 – 2022 م .

تحديد المصطلحات :

1) مهارات الاستيعاب القرائي : عرفها

(اسماعيل ، 2013) " إنَّه عملية عقلية معقدة تعنى استخلاص المعنى من المادة المقروءة لفهم النص المقروء ، وتفسيره ونقده ، والقدرة على القراءة في وحدات فكرية وفهم الكلمات من السياق واختيار المعنى الملائم لها وتطبيق الأفكار وتفسيرها في ضوء الخبرة السابقة".(اسماعيل ، 2013: 92)

التعريف الاجرائي : هو فهم (عينة البحث) للنص في اثناء القراءة ، وهو نوع من التفكير والاستنتاج بغية ادراك المعاني المتضمنة في النص القرائي ، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها المدرس على اختبار الاستيعاب القرائي المعد لهذا الغرض .

2) التفكير التوليدي : عرفه

(الطيطي ، 2004) " مجموعة من القدرات التي تجعل عملية التفكير تتم بنسق مفتوح يتميز الانتاج والتوليد فيه بخاصية فريدة وهي تنوع الاجابات المنتجة التي لا تحدها المعلومات المتاحة ، وتتضمن نوعين من المهارات (جانب استكشافي ، وجانب ابداعي) " . (الطيطي ، 2004: 120)

التعريف الاجرائي : مجموعة من العمليات والانشطة الذهنية او العقلية التي يقيمها مدرسو اللغة العربية للمرحلة المتوسطة معتمدين على مهارات (الطلاقة ، المرونة ، التوسع ، التنبؤ ، التمثيل ، الاستدلال ، وضع الفرضيات ، التعرف على الاخطاء والمغالطات) والتي تؤدي الى توليد افكاراً جديدة وغير تقليدية لحل المشكلات والمواقف التعليمية ، وتقاس بمقدار الدرجة التي يحصل عليها المدرسين في اختبار التفكير التوليدي المعد لأغراض البحث الحالي .

الفصل الثاني : إطار نظري

الاستيعاب القرائي

الاستيعاب القرائي هو عامل اساسي في السيطرة على فنون اللغة. (ابراهيم، 2013: 29)

وينمي الاستيعاب القرائي القدرة على فهم ما تحويه المادة المطبوعة في كل المراحل والمستويات التعليمية فالقراءة المقترنة بالاستيعاب هي القراءة الحقيقية (اسماعيل، 2013 :91

أهداف الاستيعاب القرائي:- من أهم هذه الأهداف

- ينمي اتجاهات سلمية نحو القراءة في مختلف المجالات.
- الاستمرار على عدد من وظائف القراءة وأهمها زيادة الفهم.
- ينمي القدرة على جمع المعاني المختلفة من المادة التي تقرأ.

- تزويد الطلاب بخزين من الخبرات المتنوعة من طريق القراءة في ميادين النشاط الانساني.
- تدريب الطلاب على القراءة الدقيقة.

(علاونة، 2001: 31)

مستويات الاستيعاب القرائي:-

هناك العديد من التصنيفات لمستويات الاستيعاب القرائي التي اشارت اليها بعض الدراسات والادبيات التي تناولت الاستيعاب القرائي اذ اقتصرت الباحثة على تصنيف واحد من هذه التصنيفات لأنها تراها اكثر شمولا من التصنيفات الاخرى ، ، كما ان اختيار هذا التصنيف هو لملاءَمته مع المرحلة المتوسطة (عينة البحث) اذ تتطلب مهارات تفكير عليا ، فضلاً عن انه يعطي الجانب الجمالي والتذوقي اهمية اكبر من طريق تخصيص مستوى خاص به ، ومستويات التصنيف هي :-

1- **الاستيعاب المباشر (الاستيعاب الحرفي)** ويشير الى فهم الكلمات او الجمل، والافكار، والمعلومات، منها مباشرة كما وردت في النص،.
2- **الاستيعاب الاستنتاجي (الضمني)** ويقصد التقاط المعاني الضمنية العميقة التي ارادها الكاتب ولم يحصل بها في النص، والقدرة على الربط بين المعاني واستنتاج العلاقات بين الافكار،
3- **الاستيعاب النقدي** ويتضمن اصدار حكم على المادة المقروءة لغويا ودلاليا ووظيفيا وتقويمها من حيث جودتها ودقتها.
4- **الاستيعاب التذوقي** ويقصد به الاستيعاب القائم على خبرة تأملية جمالية تبدو في احساس الكاتب، ويعبر الطالب بأسلوبه عن تلك الفكرة التي يرمي إليها الكاتب ومن مهاراته (تحديد الحالة النفسية للكاتب وانواع المشاعر والعواطف وتذوق مواطن الجمال في النص).
5- **الاستيعاب الابداعي** ويتضمن ابتكار الأفكار الجديدة ، واقتراح مسار فكري جديد، على ضوء الاستيعاب الشخصي للمقروء ومن مهاراته (اقتراح حلول جديدة للمشكلات المعرضة، واقتراح نهايات مختلفة للأحداث واعادة صياغة المقروء بأسلوب جديد). (البصيص، 2011: 65 – 66)

التفكير التوليدي

ان التفكير التوليدي هو احد انماط التفكير، وهو يختص باسترجاع واعادة صياغة الابنية والتراكيب المعرفية الماثلة في الذاكرة بعيدة المدى ، واحداث تحويلات بينها ، والتألف بين مكوناتها. (الزيات ،2001: 30)

وان التفكير التوليدي اساسي في مادة العلوم ، لذا يجب ان يتضمن في تعليم موضوعاته كافة، لان التفكير التوليدي ينمو بصورة افضل في دروس العلوم ، وان تدريب المتعلمين على مهاراته في المناهج الدراسية يؤدي الى تعلم أفضل ومستمر ويخلق جيلا قادرا على التفكير والابداع.(Sternberg,2006: 41)

ابعاد التفكير التوليدي

وجد ان مهارات التفكير التوليدي تقع في بعدين رئيسين يتمثلان بالاتي:

اولا: البعد الاستكشافي ويتمثل بالاتي:

1. **وضع الفروض**:

ويقصد بها مهارة المتعلم في وضع استنتاجات مبدئية تخضع للفحص والتجريب من اجل التواصل الى اجابة تفسر المشكلة او الموقف.(الخطيب وسماح،2013 : 88)

وهناك عدد من المبادئ الارشادية التي يجب مراعاتها عند وضع الفرضيات وهي:

- ان تساعد الفروض في تحديد المشكلات وحلها.
- ازدياد عدد الفروض يكون افضل لغرض حل المشكلات.
- صوغ الفروض غير السارة من خلال اطلاق الخيال بدون تقييده بتأثيرات مفهوم الذات.

(ابو شريخ، 2017: 31)

2. **التنبؤ في ضوء المعطيات :** هي مهارة الطالب في قراءة المعلومات المتوافرة والاستدلال من خلالها على ما هو ابعد من ذلك في حدود الزمان والموضوع والعينة والمجتمع . (الخطيب وسماح،2013 : 88)

وهذه المهارة لها عدد من الابعاد وهي:

- **الزمن**: ان البيانات المتوافرة خلال وقت ما تتضمن اتجاه ما ، فان مهارة التنبؤ تمثل محاولةً للاستدلال على المعلومات من خلال البيانات المتوافرة.
- **الموضوع:** اذا كانت الفكرة مرتبطة بموضوعٍ ما ، فهذا يعني ان مهارة التنبؤ تكون محاولةً لنقل او تطبيق الفكرة على موضوع اخر ذو علاقة بالموضوع الاساس او الاصل.

- المجتمع والعينة: عند توفر البيانات حول عينة معينة ، فان مهارة التنبؤ ستكون محاولةً لوصف المجتمع الذي اخذت منه العينة، وفي حالة كون البيانات حول مجتمع معين ، فان مهارة التنبؤ ستكون محاولةً لوصف العينة بالاعتماد على بيانات المجتمع الذي اخذت منه. (ابو شريخ، 2017: 31)

3. التعرف على الاخطاء والمغالطات :

يقصد بها قدرة المتعلم على تحديد الفجوات في المشكلة عن طريق تحديد العلاقات غير الصائبة او غير المنطقية او تحديد بعض الخطوات الخاطئة في انجاز المهام التربوية. (Sternberg,2006: 45)

ثانيا: البعد الابداعي ويتمثل بالاتي:

1. الطلاقة :

هي القدرة على توليد عدد كبير من البدائل او المترادفات او الافكار او المشكلات او الاستعمالات عند الاستجابة لمثير معين، والسرعة والسهولة في توليدها وهي في جوهرها عملية تذكر واستدعاء اختيارية لمعلومات او خبرات او مفاهيم سبق تعلمها. (حسين وعبد الناصر، 2002: 97-101) **ومن اشكال الطلاقة:**

- **الطلاقة اللفظية او طلاقة الكلمات**: من مثل: اكتب اكبر عدد ممكن من الكلمات التي تبدأ بحرف "م" وتنتهي بحرف "م".
- **طلاقة المعاني او الطلاقة الفكرية**: من مثل: اذكر جميع الاستخدامات الممكنة لـ "علبة البيبسي".
- **طلاقة الاشكال**: وهي القدرة على الرسم لعدد من الاشكال او الاشياء في الاستجابة لمثير شكلي او بصري. من مثل: (كون اقصى ما تتمكن من الاشكال او الاشياء باستخدام الدوائر المغلقة او الخطوط المتوازية).

(جروان، 2013: 208-209)

2. المرونة :

هي القدرة على توليد افكار متنوعة ليست من نوع الافكار المتوقعة عادة، وتوجيه او تحويل مسار التفكير مع تغير المثير او متطلبات الموقف، والمرونة هي عكس الجمود الذهني الذي يعني تبني انماط ذهنية محددة سلفا وغير قابلة للتغيير بحسب ما تستدعي الحاجة.(حسين وعبد الناصر، 2002: 97-101)

وللمرونة انواع :

- **مرونة تكيفية**:

تعني القدرة على التكيف مع تغير الظروف لمواجهة الموقف التعليمي لغرض التوصل الى حلول جديدة.

- **مرونة تلقائية** :

تشير الى قدرات المتعلمين في تغير تفكيرهم نحو اتجاهات عدة بسهولة وبعيدة عن ضغط المهمات الواجبة عليهم ، اذ تكون الاجابات بشكل تلقائي ولا تنتمي لفئة ما.

ويمكن قياس مهارة المرونة من خلال الاستناد الى خصائص كيفية لاستجابة المتعلمين كما يمكن قياسها من خلال تنوعها، كذلك يمكن قياس مهارة المرونة من خلال قدرة المتعلمين على التكيف والتأقلم وتغير طرائق تفكيرهم لغرض مواجهة الموقف التعليمي، فضلا عن ان تنوع ما يكتبه المتعلمين من بدائل تعبر ايضا عن قدرة المرونة لديهم.(دنيور، 2014: 46)

الفصل الثالث : اجراءات البحث

تصميم البحث : اختارت الباحثة تصميم البحث الوصفي لقياس ووصف العلاقة بين مهارات الاستيعاب القرائي والتفكير التوليدي لدى مدرسي اللغة العربية .

مجتمع البحث : تألف مجتمع البحث الحالي من مدرسي اللغة العربية للمرحلة المتوسطة التابعين للمديرية العامة لتربية بابل/ مركز مدينة الحلة، والبالغ عددهم (٣٩٣) مدرساً ومدرسة للغة العربية حسب احصائيات المديرية العامة للتربية في محافظة بابل قسم التخطيط للعام الدراسي ٢٠٢١-٢٠٢٢.

عينة البحث : اختارت الباحثة عينة مؤلفة من (130) مدرساً من مدرسي اللغة العربية للمرحلة المتوسطة لغرض اجراء التحليل الاحصائي لاداتي البحث ضمن العينة الاستطلاعية الاولى والثانية ، ثم تم اختيار عينة مؤلفة من (200) مدرساً من مجتمع البحث باسلوب التعيين العشوائي لتمثل عينة البحث النهائية .

اداتي البحث : تمثلت فيما يلي :-

اولاً : مهارات الاستيعاب القرائي

- **تحديد المهارات** : يشمل الاستيعاب القرائي مهارات متعددة اختلف المتخصصون في التربية في عددها وأنواعها، وقد اشارت الباحثة في الفصل الثاني إلى التصنيف الذي اعتمده في دراستها ومبررات اختيارها ، والذي تمثل بـ : الاستيعاب المباشر (الاستيعاب الحرفي) ، الاستيعاب الاستنتاجي (الضمني) ،الاستيعاب النقدي ، الاستيعاب التذوقي ، الاستيعاب الابداعي . (البصيص، 2011: 65)

- **صياغة فقرات الاختبار :**أعدّ اختباراً للفهم القرائي مكوّناً من ثلاثة أسئلة يتكوّن السؤال الأوّل من (12) فقرة من نوع الاختيار من متعدّد وبأربعة بدائل، والسؤال الثاني من (2) فقرة من نوع إملاء الفراغات، والسؤال الثالث من (6) فقرة مقالية.
- **صياغة تعليمات الاختبار :** قد كانت التعليمات بلغة يسيرة وواضحة لتوضيح كيفية الاجابة عن الأسئلة
- **تصحيح الاختبار :**تم تحديد معايير لتصحيح فقرات الاختبار بعد استشارة الخبراء والمختصين في مجال طرائق التدريس والقياس والتقويم ، وتم الاتفاق ان الدرجة تعطى بحسب مستوى التصنيف وكما ياتي :

- الفقرات التي تقيس الاستيعاب المباشر وعددها (4) فقرة لكل فقرة درجة واحدة .
- الفقرات التي تقيس الاستيعاب الاستنتاجي وعددها (4) فقرة لكل فقرة درجة واحدة .
- الفقرات التي تقيس الاستيعاب النقدي وعددها (4) فقرة لكل فقرة درجتان.
- الفقرات التي تقيس الاستيعاب التذوقي وعددها (5) فقرة لكل فقرة درجتان.
- الفقرات التي تقيس الاستيعاب الابداعي وعددها (3) فقرة لكل فقرة ثلاث درجات .

وبذلك يصبح عدد فقرات الاختبار (20) فقرة والدرجة الكلية للاختبار (35) درجة

- **صدق الاختبار** : تمثل بالصدق الظاهري ، فقد عرضت الباحثة الأداة على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في اللغة العربية وآدابها وطرائق تدريسها لإبداء ملاحظاتهم في درجة صدقها في قياس ما وضعت من أجل قياسه ، وبعد تحليل إجابة الخبراء أجرت الباحثة التعديلات اللازمة على بعض فقرات الاختبار، وقد اعتمدت نسبة الاتفاق بينهم (80%) فما فوق، فأصبحت الأداة جاهزة للتطبيق الاستطلاعي .

- **التطبيق الاستطلاعي للاختبار**: وتم بمرحلتين هما :-

- **التطبيق الاستطلاعي الأول:** للتحقق من وضوح فقرات الاختبار وتعليمات الإجابة عنه والوقت المستغرق في الإجابة ، طُبِّقَ الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (30) مدرس وكانت (٤٠) دقيقة كافياً للإجابة عن اختبار الاستيعاب القرائي ومناسبته للعينة وقد خصصته الباحثة بـ (5) دقائق فقط ، إذ كان خالياً من الكلمات الصعبة والغامضة والتراكيب الضعيفة وارتباطه بهدف البحث الحالي.

- **التطبيق الاستطلاعي الثاني لتحديد الخصائص السايكومترية للاختبار:** طُبق الاختبار مرة ثانية على عينة التحليل الإحصائي مكونة من (100) مدرس ، بعدها فحصت الباحثة إجابات العينة الاستطلاعية بإعطاء درجة واحدة او اكثر للإجابة الصحيحة، وصفراً للإجابة الخاطئة ، ومعاملة الفقرات المتروكة والفقرات التي وضعت لها أكثر من إجابة معاملة الفقرات الخطأ ، ثم رتبت درجات المدرسين تنازلياً وأُخذت

نسبة(27%) من أعلى الدرجات لتمثل المجموعة العليا، ونسبة (27%) من أدنى الدرجات لتمثل المجموعة الدنيا ، حيث بلغ عدد المدرسين في كل مجموعة (27) مدرسا من المجموعتين العليا والدنيا ، وتم حساب مستوى الصعوبة، ومعامل التمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار وكما يأتي :

أ- معامل صعوبة الفقرة : وجُد أنه يتراوح بين (0,48 – 0,69) وهذا يعني أن فقرات الاختبار جميعها مقبولة.

ب- معامل تمييز الفقرة : وجدتها تتراوح(0,33-0,83) وبذلك قبلت الفقرات كلها .

جـ- فعالية البدائل الخاطئة : وجدت أنها تتراوح بين (0،١٤٨- 0،٣٣٣-) وبذلك تقرر الإبقاء على البدائل الخاطئة على ما هي عليه من دون تغيير.

د - ثبات الاختبار : استخدمت الباحثة معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات اختبار الاستيعاب القرائي ، إذ بلغت قيمته (0,96) وهو معامل ثبات عالي .

ثانياً : اختبار التفكير التوليدي : تحددت خطوات بناء الاختبار وفق الخطوات الاتية

- **تحديد الهدف من الاختبار** : تمثل في قياس التفكير التوليدي لدى مدرسي اللغة العربية للمرحلة المتوسطة .
- **تحديد مهارات التفكير التوليدي** : بالاطلاع على الادبيات والدراسات السابقة تبنت الباحثة تصنيف (جروان ، 2010) وهي (الطلاقة – المرونة – وضع الفرضيات – التنبؤ)
- **صياغة بنود الاختبار** : تألف الاختبار من (34) فقرة موزعة على (12) مهارة فرعية بواقع (7) فقرات موضوعية باربعة بدائل و(27) فقرة مقالية ، وتم عرضها على مجموعة من الخبراء وبعد الاخذ بأرائهم وملاحظاتهم اصبح الاختبار جاهز بصيغته النهائية .
- **تعليمات الاختبار** : اعدت الباحثة تعليمات الاختبار ليوضح لمدرسي اللغة العربية كيفية الاجابة ، ودرجة فقرات الاختبار تراوحت (صفر- 140) درجة .
- **صدق الاختبار** : تمثل بالصدق الظاهري الذي اعتمد على اراء الخبراء وما سجلوه من ملاحظات وتعديلات على فقرات الاختبار ، وكذلك صدق البناء من خلال التطبيق على عينة استطلاعية مؤلفة من (١٣٠) مدرساً معتمداً في حساب صدق البناء على :-

أ- ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للاختبار من خلال معامل ارتباط بوينت- باي سيريال واظهرت النتائج ان قيمة معامل الارتباط تراوحت (0.216- 0.398) للفقرات الموضوعية ، و (0.366- 0.722) للفقرات المقالية بمعامل ارتباط بيرسون .

ب- اختيرت بعد ترتيب الدرجات تنازلياً 27% من الدرجات مجموعة اولى ، ومجموعة ثانية ضمت ادنى 27% من الدرجات لاجراء التحليل الاحصائي وبينت النتائج قيمة معاملات الصعوبة تتراوح (0.43- 0.69) مما يدل على ان جميع الفقرات صالحة . اما القوة التمييزية للفقرات الموضوعية تراوحت (0.37- 0.59) اما للفقرات المقالية تمت باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة تراوحت (2.14- 17.37) واكبر من القيمة التائية الجدولية 1.96 عند مستوى دلالة 0.05 وبدرجة حرية 199 وبذلك تكون جميع الفقرات مقبولة .

- **ثبات الاختبار** : استخدمت الباحثة معامل كرونباخ الذي بلغت قيمته 0.91 وهي قيمة مقبولة ومعامل الثبات عالي .

الفصل الرابع : النتائج ومناقشتها

اولاً : لغرض التعرف على التفكير التوليدي لدى افراد عينة البحث تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري من خلال t-test لعينة واحدة وتبين النتائج كما يلي

جدول (1) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمتغير الاستيعاب القرائي

المتغير	العينة	المتوسط	الانحراف	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		الدلالة
الاستيعاب القرائي	200	75.815	11.785	65	7.644	1.96	دالة

يتبين من خلال الجدول اعلاه ان مدرسي اللغة العربية للمرحلة المتوسطة لديهم استيعاب قرائي ، والذي يمكن تفسيره على انه الهدف الذي يسعى له كل مدرس وينشده لتنميته بمستوياته المختلفة لدى طلبته . فالقارئ الذي يتمكن من مهاراته يحقق أهدافه التي يقرأ من أجلها، ويوسع من خبراته، ويزيد من مهاراته في اللغة، ومن ثراء معلوماته، ومن اتساع أفكاره. لذا تأتي تنمية مهارات الاستيعاب القرائي واحدة من الأهداف الأساسية التي يسعى لتحقيقها المعلمون والمربون لطلابهم، وأهمية الاستيعاب القرائي تتجلى في قدرة المتعلم على الربط بين المواد الدراسية التي يكون بينها تشابه، وقدرته على بناء خرائط معلوماتية من خلال الربط بين تلك المواد، والتوصل لاستنتاجات عديدة، وحل مشكلات مختلفة، من خلال معرفة الغرض الضمني للنص المقروء، كما يساعد على توفير وقت وجهد المتعلم؛ حيث إن اعتماد المتعلم على الحفظ يؤدي إلى نسيان المعلومات وبالتالي يضطر للحفظ مرات عديدة، بالإضافة إلى أن الاستيعاب

القرائي يولد الإحساس بالرغبة في مزيد من القراءة لدى المتعلم. وفي هذا الشأن يعتبر تنمية مهارات الاستيعاب القرائي عاملاً يساعد المتعلم على إدراك السبب والنتيجة، واستخدام الأدلة، وحل المشكلات، وتصنيف الأفكار، ويزيد القدرة على التحصيل اللغوي، وينمي لدى المتعلمين القدرة على استخدام المعاجم، والبحث عن الكلمات.

ثانياً :لغرض التعرف على التفكير التوليدي لدى افراد عينة البحث تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري من خلال t-test لعينة واحدة وتبين النتائج كما يلي

جدول (2) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمتغير التفكير التوليدي

المتغير	العينة	المتوسط	الانحراف	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		الدلالة
التفكير التوليدي	200	77.815	12.785	70	8.644	1.96	دالة

يتبين من خلال الجدول اعلاه ان مدرسي اللغة العربية للمرحلة المتوسطة لديهم تفكير توليدي ، والذي يمكن تفسيره على ان عملية التطور المعرفي للمدرس ترافق زيادة في تعقيد عملياته العقلية الاساسية وتفعيل العمليات العقلية اللازمة لمعالجة المفاهيم المجردة وتمثيل المعلومات ، اذ يرافق مرحلة العمليات المجردة زيادة القدرة على الانتباه وادراك المثيرات ويزداد تعقيد البنية المعرفية وتنظيمها بشكل يسهل معه استرجاع المعلومات واعادة تكوين الراوبط بما فيما بينها بما يتلائم الموقف المثير ، ومن ثم يكون المدرس اثناء الخدمة يمتلك معرفة اساسية تزيد من تطور عملياته العقلية للازمة لتوليد الافكار والحلول الجديدة للمشكلات والمواقف التي تواجهة اثناء الخدمة .

ثالثاً : العلاقة الارتباطية بين الاستيعاب القرائي والتفكير التوليدي : تم اعتماد معادلة معامل بيرسون للارتباط الخطي البسيط والتي بلغت قيمته (0.703) وللكشف عن الدلالة الاحصائية التي بينت ان العلاقة بينهما علاقة طردية قوية وكما موضح في الجدول ادناه

جدول (3) العلاقة الارتباطية لمتغيري الاستيعاب القرائي والتفكير التوليدي

العينة	معامل الارتباط	القيمة التائية لدلالة معامل الارتباط		مستوى الدلالة 0.05
		القيمة التائية المقابلة	القيمة التائية الجدولية	
200	0.703	19.557	1.96	دالة

يمكن تفسير ذلك من خلال التوجه المعرفي باضافة تفاصيل وارتباطات جديدة للبنية المعرفية وكلاهما يوظف لحل المشكلات التي تواجه مدرسي اللغة العربية في حياتهم المهنية . كما ان عملية التفكير التوليدي التي تتطلب التعديل على البنية المعرفية ذاتها واغنائها بتفاصيل جديدة بالاعتماد على تجانس المعرفة وليس اختلافها . وبذلك فان كلا العمليتين (الاستيعاب القرائي- التفكير التوليدي) يشتركان في عدد من العمليات العقلية التي تتفاعل لاداء مهاراتهما وان كلاهما تهدفان في النهاية الى اضافة تعديلات في البنية المعرفية للمدرس .

الاستنتاجات : نستنتج ما يلي :-

- امتلاك مدرسي اللغة العربية للمرحلة المتوسطة لمهارات الاستيعاب القرائي .
- امتلاك مدرسي اللغة العربية للمرحلة المتوسطة للتفكير التوليدي .
- العلاقة الارتباطية بين مهارات الاستيعاب القرائي والتفكير التوليدي لدى مدرسي اللغة العربية للمرحلة المتوسطة علاقة طردية قوية .

التوصيات : توصي الباحثة تدريب مدرسي اللغة العربية من قبل مدربي اقسام الاعداد والتدريب لتطوير مهارات الاستيعاب القرائي والتفكير التوليدي وليتمكنوا من نقلها الى طلبتهم .

المقترحات : تقترح الباحثة القيام بدراسة لمهارات الاستيعاب القرائي والتفكير التوليدي تجريبياً مع متغيرات مستقلة كنماذج تعديل المفاهيم .

المصادر :

- ابراهيم ، سليمان عبد الواحد : **صعوبات الفهم القرائي لذوي المشكلات التعليمية** ، الوراق للنشر والتوزيع ، عمان ، (2013) .
- ابو شريخ، شاهر اديب (2017): تأثير استخدام انموذجي دانيال ودرايفر واستراتيجية سوم في تنمية مهارات التفكير التأملي لدى طلبة الصف الاول الثانوي وتحصيلهم البعدي والمؤجل واتجاهاتهم نحو تعلم مبحث التربية الاسلامية بالاردن، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، المجلد (18)، العدد (1)، ص (85- 115).
- اسماعيل ، بليغ حمدي: **استراتيجيات تدريس اللغة العربية اطر نظرية وتطبيقات عملية** ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان، (2013) .
- البصيص ، حاتم حسين: **تنمية مهارات القراءة والكتابة استراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم** ، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب ، وزارة الثقافة ، دمشق ،(2011) .

- جروان ، فتحي عبد الرحمن (2013): **تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات**، ط6، دار الفكر، عمان، الاردن.
- حسين، ثائر وعبد الناصر فخرو (2002): **دليل مهارات التفكير (100) مهارة في التفكير**، دار جهينة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- الخطيب ، منى فيصل سماح الاشقر (2013): استخدام نموذج بناء المعرفة المشتركة في تدريس العلوم لتنمية التفكير التوليدي والمفاهيم العلمية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، **مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس**، المجلد (8)، العدد (192)، مصر، ص (61- 190).
- دنيور، يسرى طه (2014): اثر استخدام نموذج ادي وشاير CASE في تدريس الفيزياء على تنمية التحصيل والتفكير العلمي والتفكير التوليدي لدى طلاب الصف الاول الثانوي، **دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، المجلد (8)، العدد (55)، ص (41-88).
- الزيات فتحي، مصطفى (2001): **مصداقية الانموذج الاستكشافي للابتكارية**، رسالة الخليج العربي السعودية19،العدد (69).
- عاشور ، راتب قاسم ، ومحمد فؤاد الحوامدة : **اساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق** ، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان، (2007).
- العتبي ، هادي عبد الحمزة روبعي: اثر نموذجي بايبي وكارين في الفهم القرائي والتفكير الناقد لدى طلبة الصف الرابع العلمي في مادة المطالعة واتجاهاتهم نحوها ، **اطروحة دكتوراه غير منشورة** ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة البصرة،(2016) .
- عصفور ،ايمان حسين ،(2011):برنامج قائم على استراتيجيات التفكير الجانبي لتنمية مهارات التفكير التوليدي وفاعلية الذات للطالبات المعلمات شعبة الفلسفة والاجتماع ،**مجلة القراءة والمعرفة** ، الجزء الثاني ، العدد (131) ،القاهرة.
- علاونة ، عمر عبد الله :مستوى تحصيل تلاميذ الصف الرابع الاساسي في فهم المادة المقروءة باللغة العربية في محافظة نابلس ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، جامعة النجاح الوطنية ، نابلس ، فلسطين،(2001) .
- يونس ، فتحي علي : **استراتيجيات تعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية** ، مطبعة الكتاب الحديث ، القاهرة ، (2000).
- Sternberg, R. (2006**): Metaphors of mind: Conceptions of the nature of in telligence**. Cambridge, Engldnd: . Cambridge University Press.